صنعاء وزبيد فى قائمة الخطر العالمي

تناقلت وسائل الاعلام اليمنية الفضائية والمسموعة والمقروءة أخبار قرب احتمال خروج مدينتي زبيد وصنعاء من قائمة التراث العالمي بعد سلسلة من التهديدات من قبل المنظمة الدولية اليونسكو خصوصا مدينة زبيد التي تلقت انذارا نهائيا وقد تم تقديم تقارير المدينتين وتم قبول تقرير مدينة زبيد وثم رفض تقرير مدينة ,, وهو الامر الذي نفاه وزير الثقافة مؤخرا .

إن زبيد جوهر المدن اليمنية فى عصرها الاسلامي والذي كان يشد اليها الرحال من كل مكان , من داخل اليمن وخارجه لطلب العلم والتفقه على يد علمائها وتاريخها حيث احتوت العلماء والفقهاء ورجال الدين الذين قدموا العلم وعلوم الدين لطلابهم فى مساجد ومدارس زبيد المختلفة والتي ذاع صيتها بين طلاب العمل واكتسبت شهره تقديم الخدمة الدينية والعلمية , وسجلت هذه المدينة فى صفحات التاريخ الاسلامي المجيد باحرف من نور وعرفت بمدينة العلم والعلماء , بخير ما قدمت للتراث العلمي الاسلامي , واستحقت بموجب الشهره والفخار, وخير ما اجتمع فيها هو مجالس العلماء والفقهاء فى مساجدها ومدارسها التاريخية , والتي كانت تستقبل طلاب العلم من كل حدب وصوب , والذين نهلوا من علمائها وعلوم القرآن والدين , واصبح الكثير منهم علماء مرموقين فى مدنهم وبلدانهم .

وزبيد لاتزال تحتوي في جنباتها ثروة معمارية إسلامية فريدة من نوعها تنتشر فى أرجائها وتعبر عن شموخ واباء وعظمة وعز وجاه تاريخها العريق.

وفي تاريخنا المعاصر احتفظت زبيد وصنعاء بأريجها المعطر بعبق العلم والتاريخ وتجاوزت شهرتها الحدود اليمنية

الآفاق العالمية لتحصل على افضل تكريم يتم تقديمة لمدينه تاريخية وهو إعلانها ضمن قائمة التراث العالمي الانساني وهذا الشرف لا يتم لأي مدينة إلا وفق شروط ومواصفات متفق عليها فى المنظمات الدولية والعالمية المعنية بصيانة وحماية التراث العالمي وأهمها منظمة اليونسكو العالمية والتي ادرجت زبيد وصنعاء فى هذه القائمة ولكن مخاوف بدات تظهر على هاتين المدينتين العظيمتين نتيجة لبعض الاختراقات والتغييرات فى المواصفات والمواد المستخدمة فى البناء والتشييد والترميم والصيانه للمباني المختلفة فيها والتي لا تتلاءم مع النمط المحلي والاصيل للمدينة والذي بموجبة حظيت باعجاب العالم ومنحت شرف الدخول فى قائمة التراث العالمي , مما يعرضها لخطر فقدان هذه الميزة والتي لاتحظى بها إلا المدن العريقه مثل صنعاء و زبيد , نامل تعاون الجهات المعنية وذات العلاقة بالتعاون مع المحافظة والمجلس المحلي بازالة المخالفات , والعوائق الكفيلة بالحفاظ على مدينة زبيد وصنعاء ضمن قائمة التراث العالمي فنحن بحاجة إلى إضافة العديد من المدن اليمنية إلى هذه القائمة وليس الخروج منها.

وسمعنا وقرأنا ان هناك حملة للحفاظ علئ صنعاء القديمة من قبل أمانة العاصمة الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية والتي قيل أنها ستعمل على معالجة المخالفات والخروقات التي تعرضت لها المدينة بالإضافة إلى أنشطة تعتني بالتوعية المجتمعية بأهمية الحفاظ علئ طابع صنعاء المعماري فمتى ستنطلق هذة الحملة وماهي الأسباب التي أدت إلى تأخير إنطلاقها ماذا حدث لثقافتنا اليمنية فمدننا التاريخية مهددة بالشطب من قائمة التراث العالمي برغم التحذيرات والانذارات من منظمة اليونسكو منذ فترة ليست بالقصيرة ومواقعنا الأثرية تنبش وتنهب محتوياتها وتباع في الأسواق وتهرب إلى الخارج ومتاحفنا قليلة العدد معظمها مغلق من سنوات طويلة ولا يوجد في اليمن مسرح واحد بالمواصفات المطلوبة في المسارح .

عبد العزيز الجنداري
Aziz.Gendary@hotmail.com

وانبه وزارة الثقافة بضرروة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب فاليمن مليئة بالخبرات والكفاءات سواء في المجالات الاثرية او المتحفية او المسرحية او الفنية اوالمدن التاريخية وغيرها من مجالات الثقافة الى اخر القائمة .

ويجب ان تتاح الفرص لثلاثة مرشحين لكل منصب بعد دراسة ملفات خبرتهم وسيرتهم الذاتية والتأكد من نزاهتهم ويتم إختيار الافضل من بينهم بحسب الاجراءات المتبعه وبقرارات جمهورية لأصحاب المناصب العليا

وأرى أن يتم تقييم اداء القائمين على الهيئات والموسسات الثقافية المختلفة ودعم الصالحين الناجحين منهم واعادة النظر في من ثبت فشلهم واستغلالهم لمناصبهم لتحقيق مأرب شخصية على حساب ثقافة وحضارة وتاريخ شعب شهد له الجميع بعظمة تاريخية وذلك قبل فوات الاوان ام اننا سننتظر انتهاء الحوار الوطني وبناء الدولة الجديدة .

إن البلد التي أقامت منشآت رياضية كلفت 120 مليار ريال يمني في خليجي عشرين كما ورد في وسائل الاعلام قادره على انقاذ مدينتي صنعاء وزبيد من الخروج من قائمة التراث العالمي اذا توفرت النية الصالحة لذلك وقلت الاجتماعات والكلام وبدأت الأفعال والقرارات السياسية الكفيلة بوضع حل المدينتين وإبقائهما ضمن قائمة التراث العالمي.

برامج ضارَّة

عبدالمجيد التركي

أحتاج إلى التخلُّص من كلِّ الملفات المؤقتة
والبرامج الضارة التي في رأسي..
عقلي يقوم بعمليات عشوائية
فيملأ جمجمتي بالتفاهات والخيالات
التي لا أقدر أن أصارح بها أحداً كي لا
أسقط من نظره..

***

سأصمت كي أحافظ على ما تبقى من
أصدقائي..
سينظرون إليَّ بعيون مثقوبة وكأنهم ملائكة
ولم تراودهم هذه التفاهات والخيالات..
هم جبناء، وأنا متهوِّر
لأنني أفكر بصوتٍ مسموعٍ وأقولها جهراً
نيابة عنهم..

***

أريد أن أستعيد وجهي فقد تعبتُ من
الأقنعة،
لم أعد أعرف من أنا..
أضعتُ وجهي بين كومٍ هائلٍ من اللَّوحات
كل يومٍ أجرِّب وجهاً جديداً
فأكتشف أنه ليس لي..
أكره الاكتشافات هذه،
كما أكره كلمة "لا مندوحة"
التي يتعمَّد أحدهم قولها ليسبب لي
الغثيان.

***

الغثيان حالة مزمنة
تُشعرني أن هذا الذي في فمي ليس لُعابي
كم هو مقرف هذا الشعور،
هي هواجسُ مراهَقَة متأخرة
لأنني لم أعِ شيئاً عنها،
فقد كنتُ تحت المراقبة
كأيِّ مراهق عربي
يعاني كبتاً موثَّقاً بأحاديث ذكورية..

مفاهيم استشراقية

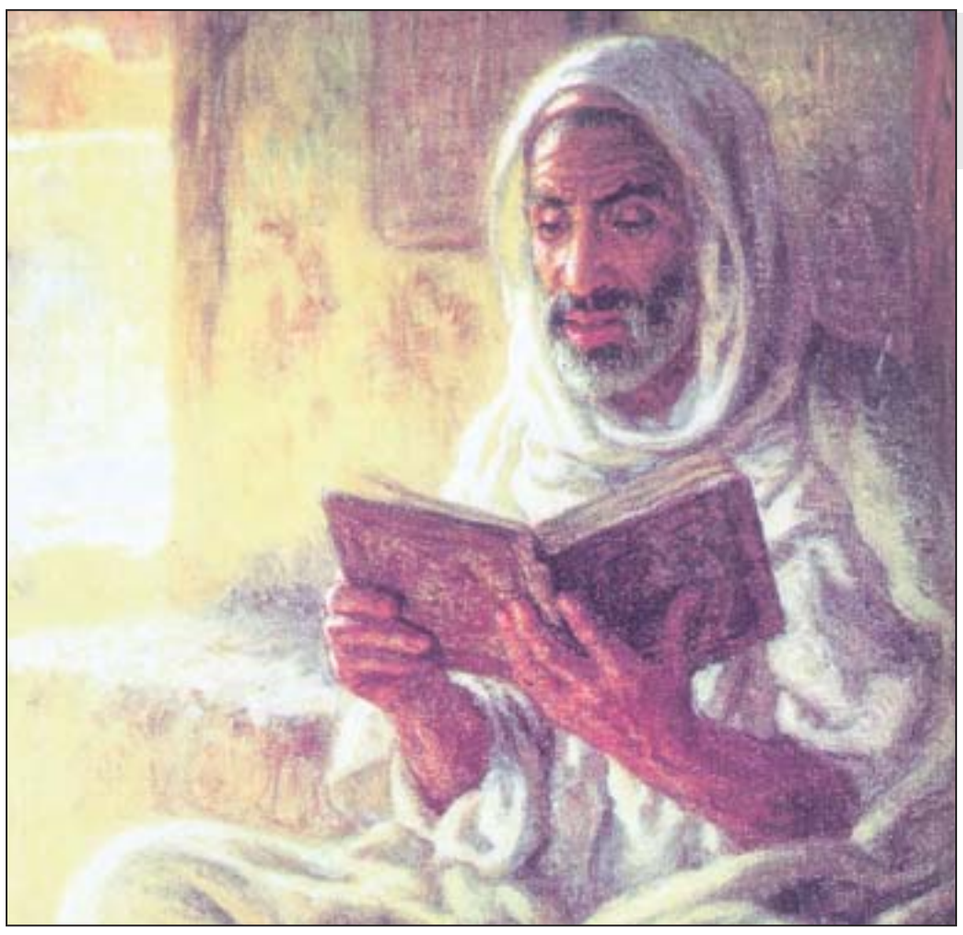

يتناول الكتاب "الجذور الثقافية للإسلاموية الأميركيّة" للمؤلف تيموثي مار، والذي قام بنقله للعربية المترجم تحسين الخطيب,الكيفيّة التي وظّف بها الأميركيّون، منذ عهد بعيد، وبطريقة ارتجاليّة، مفاهيمَ استشراقيّة عن الإسلام، وبالتنقيب عميقاً، في أرشيف زاخر، ومتعدّد المعارف، لأسلوب تعبير يمتدّ من القرن السابع عشر حتّى القرن التّاسع عشر، يحلّل الكتاب كيف وفّر تاريخ المسلمين وعاداتهم أفقاً عالميّاً مثيراً للجدل تلاحمَ الأميركيّون معه ليعيّنوا وجهة مشروعهم القوميّ، والمبادئ الأخلاقيّة لمؤسّساتهم الاجتماعيّة، وحدود مخيالاتهم الرّومانتيكيّة.

لقد نظر الأميركيّون الأوائل إلى العالم الإسلاميّ، بادئ الأمر، بوصفه معادياً للمسيحيّة، وتهديداً مطلقاً، لكنّهم أعادوا النّظر في هذه المفاهيم، تدريجيّاً، ليصوغوا بدائل عالميّة وأكثر نسبيّة لحدود خيالاتهم العابرة للحدود القوميّة. ويستطرد الكتاب لتبيان الكيفيّة التي شكّلت من خلالها أعرافُ الإدراك الثقافيّة للمأزقَ الحاليّة بين الولايات المتّحدة والعالم الإسلاميّ. وفي مقدمته الخاصة بالطّبعة العربيّة، يقول تيموثي مار إنّ: «هذا الكتاب، في ترجمته العربية، يجعل من تراث الاشتباكات البلاغيّة والتّاريخيّة للأميركيّين الأوائل مع الإسلام في متناول جمهور قرّاء أوسع» من ذاك الذي قد يقتصر على القارئ الأميركيّ، أو القارئ بالإنجليزيّة وحدها. فتصبح التّرجمة في حدّ ذاتها، واحدة من عمليّات التبادل المهمّة التي تخلق نقاط تقاطع قادرة على توسيع نطاق الحوار بطرائق تنتهك مديات قلّة التبصّر المتوارثة؛ حين تكون المعرفة ذات زاوية أحاديّة، ومقتصرة على جماهير معزولة أيضاً". ويشير المؤلف إلى أنّ "إحدى العقبات الرّئيسة التي تحول دون إدراك بيثقافيّ بين الأميركيّين والمسلمين تتمثل في ندرة الأعمال الأكاديميّة التي ظهرت في لغات غير تلك التي كتبت بها". إضافة إلى "حقيقة أنّ الغالبية العظمى من الأميركيّين لا تعرف اللغة العربية، فقد كانت المعرفة الأمريكيّة المبكّرة بالعربيّة متركّزة، في غالبها، على إيجاد سبل ذرائعيّة لعمليات التبشير، أكثر من تركيزها على إدراك روح الأعراف الدّينيّة الإسلاميّة وفهمها". ثمّ يستطرد المؤلف قائلاً: "إنّ إحدى النتائج الإيجابيّة للصراعات الحالية، التي تمخّضت إثر الحادي عشر من سبتمبر، ماثلة في الاهتمام المتزايد الذي أبداه التّلاميذ الأميركيّون في الالتحاق بمساقات حول الشرق الأوسط والدّراسات الإسلاميّة، وفي اختيارهم العربية لغة للدّراسة والبحث». ثمّ يمضي قائلاً: "إنّ موضوعة الكتاب تتحدّى القرّاء المسلمين لتطوير طرائق جديدة تساعد الأميركيّين على استبدال أعراف الإسلامويّة بإدراكات أكثر تنوّراً للإسلام بوصفه ممارسة دينيّة". حينها تصبح الضّرورة بالغة في أن يقوم المسلمون بتثقيف الأميركيّين غير المسلمين حول شكل معتقداتهم ووجهات نظرهم العالميّة وخصائصها. فمثل ذلك التّثقيف البينيّ وسيلة ضروريّة لتبديد المخاوف الأميركيّة المشوّهة أنّ الإسلام يجسّد القمع ودوام العنف باسم الجهاد، واضطّهاد حقوق المرأة والأقليات.

ويشير الكاتب أيضاً إلى "أنّ أحد المشاريع التي نحتاجها، على سبيل المثال، هو استقصاء مسيرة الإسلامويّة، خلال القرن المنصرم، عبر الانهماك في تاريخ مديد من الصّور السينمائيّة لشخوص مشرقيّة جسّدها، في الأفلام، ممثلون أميركيّون، فضلاً عن العرب والمسلمين الذين عملوا في الإنتاجات السينمائيّة المختلفة"، حيث تقهقرت، وتراجعت إلى الخلفيّة، "تلك التّكافؤيّة الرّومانتيكيّة التي طبعت أسلوب التّعبير الأميركيّ في القرن الحادي والعشرين، لتصبح الحاجة ملحّة إلى دراسات أكاديميّة جديدة، في تلك المجالات، تستقصي كيف تطوّر ما سمي بـ"بنى الإرهاب الإسلاميّ».

كما يدعو كتاب الجذور الثقافية للإسلاموية الأميركيّة الدّارسين المسلمين إلى الأخذ بعين الاعتبار الطّرائق التي يتمّ إدراك الأميركيّين "وأعرافهم" من خلالها، بوصفهم "إثنيّة غريبة" داخل وجهات النظر العالميّة لكثير من المسلمين، وفي طقوسهم وأساليب تعبيرهم أيضاً. ثمّ يتطرّق مار إلى أنّ دراسة الأمركة الإسلاموية، تلك، ترسم حدود مدوّنات التأثير الأميركيّ في المجتمعات الإسلاميّة، كاشفة، في أثناء ذلك، عن الطّرائق المتغيّرة التي عزّزت من خلالها الولايات المتّحدة، ونتاجاتها الثّقافيّة المتنوعة، حالات وأعرافاً محليّة عبر خيارات بيثقافية أوسع، وذلك حين تتراوح أصداء دائرة التأثير تلك: من المؤسسات التعليميّة إلى أمثلة التسلية والترفيه، ومن استيراد السيارات إلى شراء المعدات العسكرية، ومن طرائق التجديد في النماذج التجارية إلى السياسيات المخالفة النّاقدة. ويمكن لهذه المقاربة أن تظهر أنّ علاقات دار الإسلام داخل الولايات المتحدة هي أكثر تعقيداً في إسهاماتها ممّا قد يشي به المظهر المعارض وحده. ويشدّد المؤلف على أننا نحتاج إلى"مقاربات نقديّة أكثر غنى لتسليط الضوء على لُحمة علاقات الاتصال، حيث يختلط ما عُدّ أجنبيّاً بما هو مألوف وحميم"، مشيراً إلى أنّ إدوارد سعيد قد دعى في دراسته الإبداعيّة الرّائدة، الاستشراق، إلى تطوير مقدرة طباقيّة "لتقييم الذّات والثّقافات الغربية وفقاً لتوليفة الألفة والتّباين ذاتها"، حتّى تستطيع دوائر الاتصال العابر للحدود القوميّة أن تولّد أشكالاً إبداعيّة لعمل ثقافيّ دنيوي.

يتكوّن الكتاب من مقدّمة "تخيُّل إسماعيل: التّعريف بالإسلامويّة الأميركيّة» وستّة فصول هي: الإسلامويّة ومقاومة الاستبداد في التّعبير الثّقافي المبكر؛ تجفيف الفرات: المسلمون والألفيّة والمشروع التبشيري الأميركيّ المبكر؛ إسلامويّة حقبة ما قبل الحرب الأهليّة والحملة الشّرسة العابرة للحدود القوميّة ضدّ العبودية ومعاقرة الخمور؛ تركيّا بين ظهرانينا: المورمونيّة بوصفها إسلاماً أميركيّا؛ إسماعيل الأميركيّ: إسلامويّة هيرمن ملفل الأدبيّة؛ والأتركة: الأبّهة الجنوسيّة لإسلامويّة منتصف القرن التّاسع عشر.

وتجدر الإشارة إلى أن تيموثي مار "المؤلف" يعمل أستاذاً مساعدًا في منهاج الدّراسات الأميركيّة بجامعة نورث كارولاينا في تشابل هِلّ، حيث يشرف على حلقات بحث حول الذّاكرة الثقافيّة، والعبوديّة، والتّبغ، والولادة والموت، والموالفة والزّواج. وقد أبدى اهتمامًا مبدئيًّا بموضوعة هذا الكتاب في أثناء تدريسه لرواية هيرمن ملفل، موبي ديك، في باكستان، أواخر سنة 1980. كما شارك في تحرير "الطّيف بعيدُ المنال: مقالاتٌ حول موبي ديك».

والكتاب من اصدار مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة .

المحفلي يشارك في فعاليات المؤتمر العربي الرابع للقصة الشاعرة

في إطار فعاليات المؤتمر العربي الرابع للقصة الشاعرة الذي تم تنظيمه مؤخراً بالقاهرة من قبل جمعية النسر الأدبية، تحت عنوان القصة الشاعرة بين واقعية التعبير والتطور السياسي، شارك الباحث اليمني محمد المحفلي ضمن مجموعة من الباحثين والمبدعين العرب، في قاعة المؤتمرات بمكتبة مصر العامة بالجيزة.

وفي محور واقعية التعبير وتحدي التجنيس، قدم الباحث المحفلي بحثاً بعنوان: القصة الشاعرة وتحدي التجنيس في زمن الانفتاح، تطرق من خلاله إلى طبيعة التحديات التي تقف أمام القصة الشاعرة بوصفها فناً يحاول أن يثبت لنفسه مكانة خاصة في الأجناس الأدبية، موضحاً أن هذه الرغبة القوية من قبل القائمين على هذا الفن قد تكون عائقا حقيقياً أمام هذا الهدف، كون التأكيد على حضور جنس جديد لا يكون إلا بقوة الإبداع فيه كماً وكيفاً.

وفي إطار مناقشته للنتاجات الأدبية الموضوعة تحت عنوان القصة الشاعرة، لفت إلى طبيعة التقارب الكبير بين هذا الفن الجديد وبين القصيدة المدورة التي عرفت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي على يد نازك الملائكة وحسب الشيخ جعفر ومحمود درويش، وهو ما يجعل من القصة الشاعرة امتدادا للقصيدة المدورة أو إرهاصاً للقصة الشاعرة.

اصدارات ثقافية

تحديات التغيير في الأدب

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت كتاب "أمين الريحاني والتجدد العربي – تحديات التغيير في الأدب والفكر والمجتمع". تحرير: د. نجمة حجار.

يتضمّن هذا الكتاب بحوث ومناقشات النّدوة الفكرية التي نظّمها "مركز دراسات الوحدة العربية" بالتعاون مع "جامعة سدني" – أستراليا. وقد أسهم في إعداد هذا الكتاب عدد من الباحثين العرب، من بلدان متعددة في الشرق والغرب (أوروبا وأستراليا). وقد توّجت هذه الندوة سلسلة من النشاطات الأكاديمية والثقافية في عدد من البلدان العربية والغربية، احتفاء بالذّكرى المئوية لصدور الريحانيات أهم أعمال أمين الريحاني بالعربية (1910) وكتاب خالد بالإنكليزية (1911).

تضّمن الكتاب أربعة أقسام، توزعت على دراسة الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأدبية والفنية، والتأريخ والفلسفة، في نصوص الريحاني؛ ذلك الأديب المميّز الذي انشغل بالمستقبل العربي؛ فهو منذ مئة سنة أعلن أن التجدد في الحياة والأدب والسياسة هو الذي يقود العرب إلى التحرير، وهو الذي يعيد لهم كرامتهم ودورهم الفاعل ومكانتهم الحضارية بين الأمم في الشرق والغرب- لكنه أصرّ على أن التغيير الحقيقي لا يقوم بثورة مسلحة، ولا حركات دينية أو مقاومة سياسية مسلحة في الداخل، ولا معارضة داخلية أو خارجية تدعمها القوات البحرية والجوية الآتية من الشرق أو الغرب. فالثورة الحقيقية مسؤولية المفكرين النساء والرجال؛ هم روّاد الثورة الطبيعية الثابتة في الأمم الشرقية والغربية، وهم، كما يقول الريحاني، "مثقفونا جميعاً، في الشرق كنّا أم في الغرب".

'قُطوف من حدائق الفكر'

الرباط/ 'قُطوف من حدائق الفكر' .. هو عنوانُ أحد أحْدَثِ إصْدارات الناقد المغربي الدكتور جميل حمداوي، صدر مؤخراً عن دار نشر المعرفة.

والكتابُ عبارة عن دراسات تندرج ضمن مجالات ثلاثة رئيسة، هي الفلسفة والتاريخ والسياسة (288 ص)، نقرأ منها العناوين الآتية: مفهوم الحقيقة في الخطابين الفلسفي والإبسْتِمُولوجي، وجَدَليّة المثقف والسلطة، والبحر الأبيض المتوسط وحضاراته، والمغرب والحَداثة، والتصوُّف الإسلامي ومراحله، والمجتمع المَدَنيّ أساس التنمية البشرية في العالَم العربي. وقد كتب الباحثُ فريد أمعضشو كلمةً عن المؤلَّف أثبتتْ على ظهْر غلافه، هذا نصُّها: 'إنّ المَيْسمَ التّعْليمي البيداغُوجيّ ظاهرٌ في جُلّ الأبْحاث والمَقالات التي تُشكّلُ مَتْنَ هذا الكتاب؛ لأنّ كاتبَها أرادَ، مِنْ خلالِها، بالأساس، تَقريبَ جُمْلةٍ مِنْ مفاهيم الفَلْسَفة والإبسْتمولوجيا إلى القارئ، وتناوُلَها، بإفاضةٍ، في الخطابِ الفكْريّ الغرْبيّ، وكذا العَربي الإسْلاميّ. وحَوَى، إلى جانبِ ذلك، دراساتٍ أخْرى تَمَحْوَرَت حَوْلَ التّصَوُّف وتاريخِه لدَى المُسْلِمين واتّجاهاته الكُبْرى ونَحْو ذلك، وسَلّطت ضياءً كاشفةً على الفلْسَفة الإغْريقيّة نَشْأةً وامتداداً وتَنْويعاً، وتطَرّقتْ إلى عَلاقة الأنا بالآخَر مُنْذ 'صَدْمة الحَداثة'، انْطلاقاً مِنْ أواسط القرْن التّاسع عَشَر، وبَحَثتْ إشْكالاتٍ وقضايا على حَظٍّ كَبيرٍ مِنَ الأهَمّية؛ مِنْ مِثْل المُجْتَمع المَدَنيّ، وجَدَليّة المُثقّف والسُّلْطَة في العالَم العَرَبيّ. وبهذا، قدّمَ الباحثُ د. جَميل حمْداوي، لقُرّائه، 'مائدةً غَنيّة مُنَوّعة الأطْباق'، داعِياً إيّاهُم إلى 'الْتِهامِها' بلَذّاذة'!

الماجستير للباحث الضبيبي

كتب/ خليل المعلمي

نال الباحث محمود علي حسن الضبيبي درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف من كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عن رسالته الموسومة بـ" تحفة الأديب وتهذيب نظام الغريب .. دراسة وتحقيقاً. ".

وأشادت لجنة المناقشة المكونة من الدكتور سعود بن عبد الله آل حسن رئيس قسم النحو والصرف رئيساً، وعضوية الدكتور حمدي الهدهد ممتحناً خارجياً جامعة طيبة، والدكتور هاني حواس ممتحناً داخلياً .. أشادت بمحتويات الرسالة وإسهاماتها المعرفية في مجالها، باعتبار تخصصها من التخصصات النادرة والهامة.